النمو السكاني في بلدية زليتن وآثره على الأراضي الزراعية خلال الفترة 1984 – 2016م

مفتاح محمد بالأشهر
عضو هيئة تدريس - .بقسم الجغرافيا- كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية .- ليبيا
moftah@gmail.com
شرف الدين سالم بن سعيد
عضو هيئة تدريس - .بقسم الجغرافيا- كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية .- ليبيا
sh.said@asmarya.edy.ly

ملخص البحث :
تعد دراسة السكان ذات أهمية كبيرة لما لها من علاقة بينه وبين البيئة المحيطة به فهو يؤثر ويتأثر بها، فاتجاه نموه وانتشاره يتأثر بالعوامل الطبيعية والتي نتناول منها مستوى استواء السطح وتضّرسه، حيث يفضلون الأراضي السهلية المنبسطة، كما أنه يؤثر في التربة لما لها من أهمية كبرى في تحديد النمو العمراني وانتشاره فهو امتداد للنمو السكاني، فتأثير هذا النمو يكون كبيًرا وبخاصة على الأراضي الزراعية والتي هيا محل للدراسة في بلدية زليتن .
الكلمات المفتاحية: النمو السكاني، التوزيع النسبي للسكان، الموارد الطبيعية ،الأراضي الزراعية.

المقدمـــة:
إن ارتفاع معدل النمو السكاني لأي منطقة يؤدي إلى زيادة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، مما يساهم في تدني وانحصار هذه الأراضي وضعف قدرتها الإنتاجية .
ويعد التوسع العمراني على الأراضي الزراعية أحد المهددات الرئيسية التي تعاني منها البيئية الطبيعية في البلدية، وذلك بسبب تزايد السكان بمعدلات عالية وتوسع النشاط الحضري، ومن خلال هذه الدراسة تعد البلدية بحاجة إلى تطوير استراتيجيات للتحكم بالتوسع العمراني بشكل لا يؤثر على مقومات البيئة الزراعية .
فمن خلال هذا المنطلق حاولنا في هذه الدراسة معرفة معدل وتطور نمو السكان في البلدية وانعكاساته على انحصار وتدهور البيئة الطبيعية وخاصة الأراضي الزراعية وقدرتها الإنتاجية، حيث تناول البحث في المحور الأول : النمو السكان، وتمثل المحور الثاني نسبة التركز السكاني في البلدية، واختص المحور الثالث : دراسة آثر التضاريس والتربة غلى التوزيع السكاني، أما المحور الرابع : فتمثل في تأثير النمو السكاني على الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة وعرض أهم النتائج، وكذلك وضع الخطط وتصورات وتوصيات من أجل معالجة هذه المشكلة والمحافظة على البيئة الطبيعية دون التعارض مع نمو السكان وتوسعهم العمراني .

مشكلة البحث:
تتمحور مشكلة البحث في معرفة اتجاه النمو والتوزيع السكاني ومدى تأثيره على مساحة الأراضي الزراعية من حيث الضغط على هذه المساحة التي تعد مصدر هام لإنتاج المحاصيل الزراعية في البلدية، وبالتالي كانت مشكلة البحث تتمحور حول النقاط التالية :
1.مامدى تغير اتجاه نمو السكان في البلدية خلال فترة الدراسة ؟
2.مامدى توزيع السكان وانتشارهم على المساحة العامة للبلدية ؟
3.ما أثر النمو السكاني على انحصار مساحة الأراضي الزراعية ؟

فرضية البحث:
تكمن فرضية البحث في البحث في الإجابة عن التساؤلات الواردة في مشكلة البحث وتتمثل في النقاط التالية :
1.يتجه معدل النمو السكاني للبلدية نحو الزيادة المفرطة لعدد السكان .
2.يتميز توزيع السكان في منطقة الدراسة بعدم الانتظام، حيث يتركز أغلبهم في الشمال، مما يفاقم من مشكلة الضغط على الأراضي الزراعية وبقية الاستخدامات الأخرى للأراضي .

أهمية البحث:
تكمن أهمية البحث في توضيح النمو والتغير السكاني ومدى اتجاهه في البلدية على مستوى المحلات وانعكاسه على مساحة الأراضي الزراعية، وما لذلك من أثر سلبي على القدرة الإنتاجية لهذه الأراضي .

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف في النقاط التالية :

1.معرفة التغير في النمو والتوزيع السكاني .

2.معرفة أماكن التركز السكاني وتوزيعهم في البلدية .

3.توضيح النتائج والآثار الناجمة على زحف السكان على الأراضي الزراعية .

منهجية البحث:

سيتم في هذا البحث اتباع عدة مناهج بحثية يتم من خلالها معالجة كافة العناصر والمحاور التي تعتمد عليها ومنها:

1. المنهج التاريخي: الذي يبرز في تتبع تطور المشكلة وتوضيح اتجاهاتها وصولاً إلى الوضع الذي هي عليه .

2. المنهج الوصفي: الذي يمكن من خلاله دراسة وصف وتحليل للكثير من الظواهر .

3. المنهج الكمي: يتم عن طريقه جمع البيانات من المصادر المختلفة وتحليل البيانات السكانية وعرضها بطريقة بيانية متنوعة تظهر النتائج بشكل واضح ودقيق .

إجراءات البحث :

تختلف الأدوات التي سيعتمد عليها البحاث في دراستهم حيث أن كل أداة من هذه الأدوات تخدم جانبًا معينًا من محاور الدراسة ومنها :

1. سيتم الاعتماد على الكتب والأبحاث والدوريات والبيانات المنشور منها والغير المنشورة, والاعتماد على الرسائل العلمية التي تناولت الموضوع .

2. سيتم استخدام الخرائط والصور الجوية لمنطقة الدراسة لمعرفة توزيع السكان والأراضي الزراعية بالمنطقة .

3. سيتم الاعتماد على بيانات مكتب السجل المدني والتعدادات السكانية، والامانة العامة للزراعة داخل البلدية .

الموقع الجغرافي:

يلعب الموقع الجغرافي دورًا هامًا في تحديد أماكن التركزات السكانية، حيث يؤثر على الخصائص الطبيعية للمنطقة كالمناخ والتربة والتضاريس وغيرها من المقومات الطبيعية والبشرية التي بدورها تؤثر على تركز السكان وتجمعهم في منطقة دون أخرى وذلك من أجل الاستفادة واستغلال هذه الثروات .

وتتمتع بلدية زليتن بموقع استراتيجي على ساحل البحر المتوسط إلى الشرق من العاصمة (طرابلس) بمسافة 150 كم، فيحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بني وليد وشرقًا مصراتة وغربًا الخمس ومسلاتة وترهونة، أما فلكيًا فهي تقع بين دائرتي عرض ◌َ55 31 ◌ْ و◌َ30 32 ◌ْ شمالاً ، وبين خطي طول ◌َ10 14 ◌ْو◌َ50 14 ◌ْشرقاً . (1) كما موضح بالخريطة (1) .

(1) شرف الدين سالم بن سعيد، التذبذب المناخي وأثره على المحاصيل الزراعية بمنطقة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص16 .

خريطة (1) الموقع الجغرافي

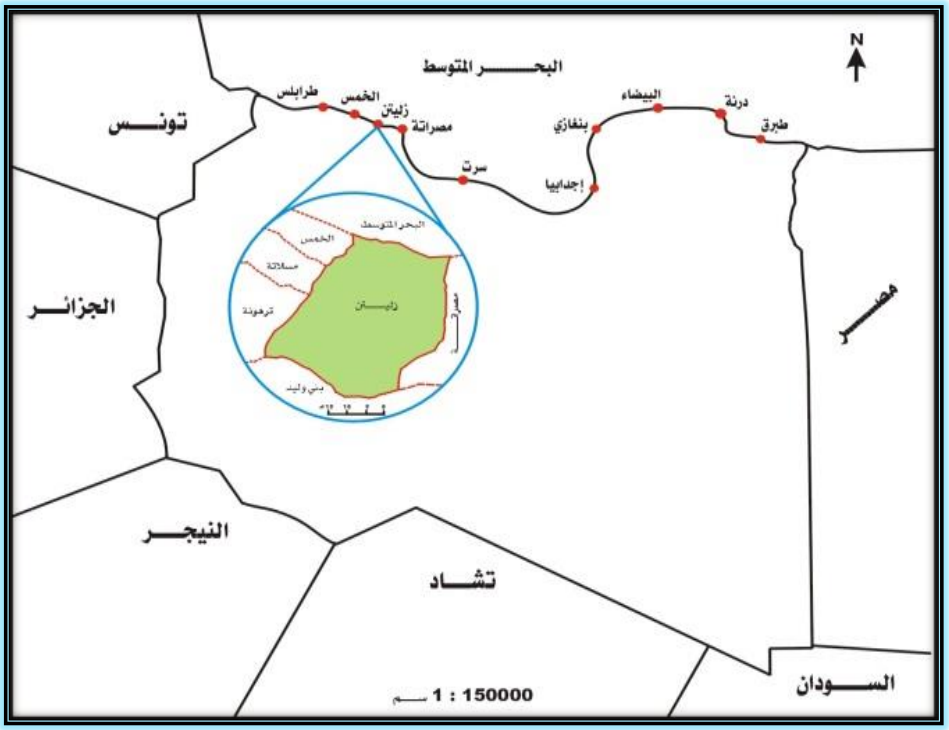

المصدر: شرف الدين سالم بن سعيد، التذبذب المناخي وأثره على المحاصيل الزراعية بمنطقة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص16 .

المحور الأول: النمو السكاني:

يخضع النمو السكاني لعاملين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية والهجرة، إذ يلاحظ أن الزيادة الطبيعية هي وحدها المسئولة عن نمو السكان بشكل عام، والمتمثلة في المواليد والتغيرات التي تطرأ على معدلاتهم، أما الهجرة بقدر ما تزيد من أعداد السكان في مكان ما فإنها تقل أعدادهم في مكان أخر، لذلك تعتمد جميع الدراسات المتعلقة بالسكان على التعدادات الدورية كمصدر للمعلومات فضلاً عن الإحصائيات الحيوية والسجل المدني . (1) والجدول التالي يوضح أعداد السكان ونموهم داخل البلدية للفترة الممتدة ما بين سنة 1973 إلى 2020م .

جدول (1) تطور أعداد السكان ببلدية زليتن للفترة ما بين 1973 – 2020م

سنة التعداد	عدد السكان	معدل النمو السنوي %
1973	58981	2.91
1984	100500	4.96
1995	137126	2.86
2006	180041	2.31

(1) محمد مبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، ط الثانية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990، ص115 .

2020	307734	5.06

المصدر:

1. النتائج النهائية للتعداد العام 1973، ص30 .
2. النتائج النهائية للتعداد العام 1984، ص30 .
3. النتائج النهائية للتعداد العام 1995، ص67 .
4. النتائج النهائية للتعداد العام 2006، ص61 .
5. وزارة الداخلية مصلحة الأحوال المدنية قسم التوثيق والمعلومات فرع المنطقة الوسطى مصراتة .

وللوصول إلى معدلات النمو السنوي للسكان تم تطبيق المعادلة الآتية:

$$R = \left[\frac{n_2 - n_1}{n_1} \times 100\right] \div k$$

حيث أن :

R = معدل النمو السكاني .

n_1 = عدد السكان حسب التعداد السابق له .

n_2 = عدد السكان حسب التعداد الحالي .

K = عدد السنوات الفاصلة بين n1 ، n2 .

شكل (1) تطور أعداد السكان ببلدية زليتن للفترة ما بين 1973 – 2020م

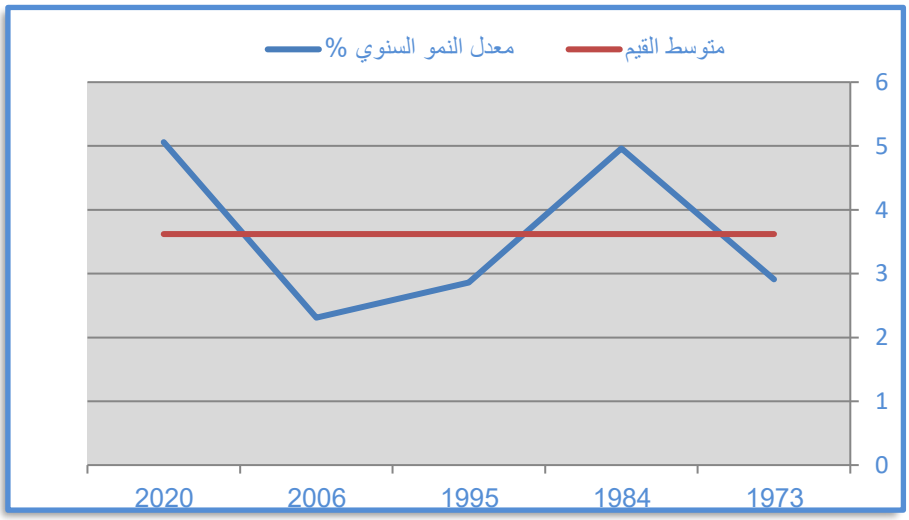

المصدر : عمل الباحثان من خلال الاعتماد على بيانات الجدول السابق .

من خلال الجدول (1) ومعطيات الشكل البياني (1) يتبين لنا بأن المتوسط العام لمعدل النمو السكاني تقريبًا 3.62%، وبتتبع تطور نمو السكان في منطقة الدراسة يلاحظ أنه كان منخفضًا في بداية فترة التعداد وذلك خلال تعداد 1973م حيث وصل إلى 2.91% ، ولعل السبب يرجع إلى سوء المعيشة الاقتصادية مما سبب في حدوث الهجرة السكانية إلى المدن الأخرى مثل طرابلس وبنغازي، وانتشار الأمراض التي أثرت على معدل زيادة المواليد . أما عن فترة تعداد 1984م يلاحظ بأن المعدل السنوي للنمو قد ارتفع بشكل واضح حتى وصل إلى 4.96% ولعل السبب يرجع إلى تحسن مستوى المعيشة الاقتصادي وكذلك المستوى الصحي مما سبب النقص في معدل الوفيات وزيادة عدد المواليد . وبالنظر إلى تعداد 1995م فقد سجل نمو السكان تراجع ملحوظ حيث سجل 2.86% ، إذ تمثل السبب في انخفاض معدل المواليد . ويستمر هذا الانخفاض إلى سنة 2006م حيث وصل إلى أقل معدل خلال سنوات الدراسة 2.31% . أما في سنة 2020م فإننا نلاحظ ارتفاعًا في معدل النمو من جديد حيث وصل إلى 5.06% ويعد هذا فارق كبير وواضح عن

أخر تعداد إحصائي للسكان، ولعل السبب يرجع إلى عدة أمور منها تحسن المستوى الصحي بتوفر الخدمات الصحية مما قلل من عدد الوفيات وزيادة نسبة المواليد، وكذلك المستوى الاقتصادي للمعيشة، وتوفر اغلب الخدمات الضرورية للمجتمع، وزيادة الوعي عند السكان .

جدول (2) التوزيع النسبي للسكان داخل البلدية للفترة ما بين 2004 و 2020م

مكاتب الاصدار	عدد سكان 2004	النسبة %	عدد سكان 2020	النسبة %	النسبة% للمساحة في البلدية
زليتن	60809	31.2	101753	33	1.94
سوق الثلاثاء	67634	34.7	96321	31.3	28.35
ماجر	16646	8.5	27000	8.7	60.75
الغويلات	15425	7.9	27393	8.9	1.19
الجمعة	34328	17.6	55267	17.9	7.72
المجموع	194842	---	307734	---	-----

المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات التعداد السكاني .

شكل (2) يوضح التوزيع النسبي % للسكان للفترة ما بين 2004م و2020م

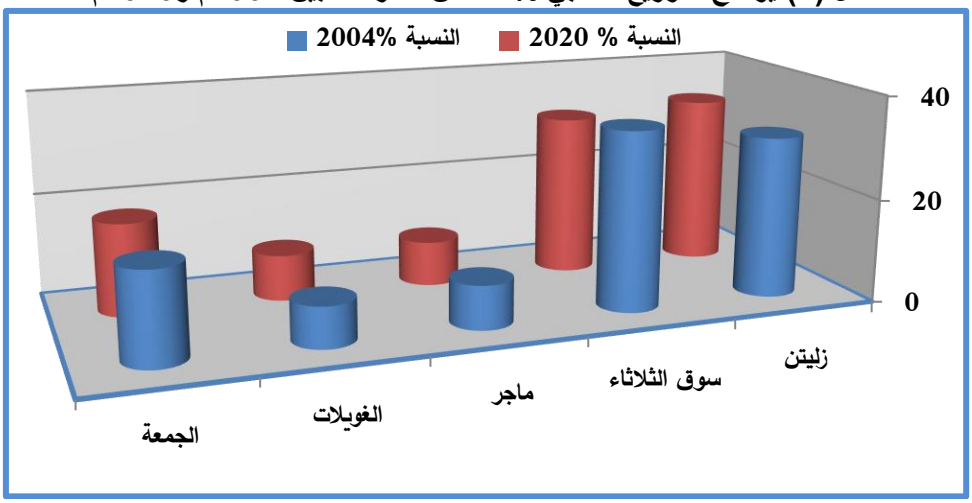

المصدر : عمل الباحثان من خلال الاعتماد على بيانات الجدول السابق .

من خلال الجدول رقم (2) ومعطيات الشكل (2) يتبين لنا مجموعة من الحقائق التالية:

1. تتفاوت نسب توزيع السكان في البلدية من مكتب إصدار إلى أخر، حيث سجل مكتب اصدار سوق الثلاثاء في سنة 2004 أعلى نسبة للسكان داخل البلدية إذ وصل إلى 34.7% من مجموع السكان، بينما سجل مكتب إصدار الغويلات أقل نسبة في عدد السكان حيث سجل 7.9% من مجموع السكان .
2. سجل مكتب إصدار زليتن أعلى نسبة للسكان في سنة 2020 بنسبة 33% وهي تعد أقل من نسبة سكان سوق الثلاثاء في سنة 2004م، وتمثلت أقل نسبة للسكان في البلدية 8.7% بمكتب إصدار ماجر .
3. بالنظر للجدول السابق نلاحظ في سنة 2020م أن مكتب إصدار زليتن وسوق الثلاثاء يمثلان ما نسبته أكثر من 64% من مجموع السكان في البلدية . وكذلك نفس المكتبين في سنة 2004م استحوذا على أكثر من 65% من مجموع السكان في البلدية، ويرجع سبب تركز السكان في هذه المكاتب لأنها تضم المحلات التي تقع في مركز المدينة وبالقرب منه، وكذلك تواجد أغلب المراكز الخدمية .
4. يتبين لنا بحدوث تغيير في المجموع النسبي للسكان حسب مكاتب الإصدار بين سنتي 2004م و2020م، حيث كان مكتب سوق الثلاثاء في سنة 2004م مسجلاً لأعلى نسبة للسكان بلغت 34.7% ، بينما أقل معدل للتوزيع النسبي للسكان في نفس السنة بكتب إصدار الغويلات بنسبة 7.9% . وفي سنة 2020م كانت نسبة على سجلت في مكتب إصدار زليتن 33%، في حين أن أقل نسبة سجلت بمكتب إصدار ماجر 8.7% .
5. نلاحظ هناك تغير في مكتب إصدار سوق الثلاثاء بسنة 2020م، بانخفاض نسبة معدل النمو السكاني إلى 3.4% عن تعداد سنة 2004م .

6. ومن خلال الجدول يتضح أن مكتب إصدار ماجر سجل أقل معدل للمجموع الكلي للسكان بالرغم من أن مساحتها تفوق 60% للمجموع الكلي للبلدية، ويرجع ذلك إلى عوامل الجدب والطرد بالنسبة للسكان، وتنوع الخدمات الموجودة بالمحلات الشمالية أكثر منها في الجنوبية، كما أن لطبيعة تضاريس المحلات الجنوبية تختلف عن المحلات الشمالية، حيث يغلب عليها التضرس ووجود الصخور الحجرية والأودية بها تشكل عائق لتواجد الانتشار العمراني، وكذلك بعد المياه الجوفية فهي إذا لا تشجع على انتشار السكان وبالتالي الامتداد العمراني، في حين نجد المحلات الوسطى والساحلية الممتدة في شمال البلدية تكون أكثر انبساطاً وانتشارًا للترب الرملية والزراعية وقرب المياه الجوفية، مما يسبب في زيادة النمو السكاني بشكل سريع والذي يندرج منه النمو العمراني داخل البلدية.

المحور الثاني : نسبة التركز السكاني في البلدية :

من خلالها يتم التعرف على نمط التركز السكاني في البلدية، أي معرفة ميل السكان إلى التركز في محلة معينة واحدة داخل البلدية أو التشتت داخل هذه الحدود وبالتالي يمكن توضيح أماكن تركز السكان وانحصارهم ضمن محلات محدودة، مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية خاصة الأراضي الزراعية . ويمكن قياس تركز السكان باستخدام عدة طرق إحصائية من أهمها ما يعرف بنسبة التركز بحسب المعادلة التالية :

$$(\text{نسبة التركز} = \frac{1}{2} \text{مج}(\text{س} - \text{ص})$$

حيث أن :

س = النسبة المئوية لمساحة المحلة إلى جملة مساحة البلدية .

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المحلة إلى جملة مساحة البلدية .

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب ببعضها أي مجموع القيم دون النظر للإشارات السالبة . (1)

ومن خلال الناتج عن المعادلة يتضح أنه كلما كبرت النسبة دل ذلك على شدة التركز للسكان، وكلما انخفضت فإن ذلك يدل على أن توزيع السكان يتجه إل التشتت على المساحة الكلية للإقليم، أي أن توزيع السكان يكون مثالي إذا كانت نسبة التركز تساوي صفر .

جدول (3) نسبة التركز للسكان في البلدية 2020م

مكتب الاصدار	النسبة المئوية للمساحة الكلية	النسبة المئوية من مجموع السكان	الفرق الموجب س- ص
زليتن	1.94	33	31.04
سوق الثلاثاء	28.35	31.3	2.95
ماجر	60.75	8.7	52.01
الغويلات	1.19	8.9	7.71
الجمعة	7.72	17.9	10.11
المجموع	ــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــ	104

المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات التعداد السكاني .

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{2} \text{مج}(\text{س} - \text{ص})$$

$$= \frac{1}{2} \times 104$$

نسبة التركيز = 52

من خلال ناتج المعادلة يتضح أن توزيع السكان على مساحة البلدية غير متساوي فقد ذكرنا فيما سبق أن التوزيع يكون مثاليا إذا كانت هذه النسبة تساوي صفر وكلما زادت دل ذلك على عدم التساوي بالبلدية .

المحور الثالث: أثر التضاريس والتربة على التوزيع السكاني:

تعتبر السهول من أهم أقسام السطح ملاءمة للتوزيع العمراني، لذلك كانت من أول المناطق التي ظهر فيها الانتشار السكاني بسبب سهولة إجراء العمليات الزراعية المتمثلة في حراثة الأرض وتقسيمها وريها وجني ثمارها، وكذلك إنشاء المباني العمرانية منها الخدمية والسكانية . وتمثل مناطق تنوع الثروة الحيوانية لسهولة تربية الحيوانات التي تعتمد على الرعي كالأبقار والإبل، وذلك لتوفر الأعلاف الخضراء والجافة وخاصة في الأراضي التي تتسع فيها الزراعة المروية، المتمثلة في الأراضي المستوية القريبة من الأودية لقربها بالمياه الجوفية، كمحلة (الدافنية ونعيمة وإزدوا والمنطرحة

(1) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، ط – 3 ، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص50 .

والبازة وكعام)، وتقل إمكانية استغلال الأراضي بالاتجاه إلى أقصى الجنوب والجنوب الغربي المتمثلة بمحلة ماجر، حيث تكاد تختفي لارتفاع مستوى السطح وصعوبته . لذلك يتمثل فيها انخفاض التركز السكاني لأنها لا تشجع على ذلك، فقد أصبحت الأرض المستوية غير كافية، حيث اتجهوا إلى استخدام الآلات لتسوية الأرض الوعرة، وتحويلها إلى أرض مستوية، يسهل فيها استخدام الآلات الزراعية . ويساعد استواء السطح على إنشاء قنوات الري والصرف في الجهات التي لا تكفي فيها الأمطار، كما يساعد على إنشاء طرق النقل من خطوط السكك الحديدية والنقل البري التي يعتمد عليها السكان لتوفير الخدمات .

كما أن هناك علاقة بين التربة والسطح، إذ أن المناطق المرتفعة تقل فيها التربة، بينما تتجمع التربة في السهول، مما يزيد في قابلية السهول للزراعة واستيعاب السكان، إلا أن ذلك لا يعني اقتصار الزراعة على المناطق السهلية، فعندما أصبحت السهول غير كافية لإعالة عدد السكان المتزايد لجأ المزارعون إلى استخدام الأراضي المتموجة ذات الارتفاع الذي يتعذر فيه استخدام أسلوب الحراثة العمودية المتبعة في الأراضي المنبسطة، بجنوب المنطقة واستعمال الحراثة الأفقية الكنتورية التي من شأنها حجز مياه الأمطار . فتوزيع السكان من مكان لآخر يرتبط عادة بطبيعة السطح إلى حد ما، لذلك أصبح تأثير السطح على الإنتاج الزراعي من جانبه البشري يتمثل في قلة اليد العاملة وصعوبة النقل البري في المناطق الجبلية، ووفرتها في المناطق السهلية، حيث يتركز السكان الذين يوفرون للإنتاج الزراعي يداً عاملة وسوقًا مستهلكة . [1]

وفي منطقة الدراسة يتوافق تركز السكان في الأراضي المستوية وكذلك ذات التربة الصالحة للزراعة وملاءمتها لجميع أنواع المحاصيل والتي تسمح بإمكانية زراعة جميع أنواع المحاصيل الزراعية الموجودة بالمنطقة، وبالتالي فإن صلاحية تربة الأجزاء الشمالية للزراعة جعلها مناطق للتنوع الزراعي مما انعكس على تركز السكان في هذه المحلات . وبما أن الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية للمنطقة تتميز بفقرها من حيث قدرتها الإنتاجية لوجود التربة الضحلة المحمرة الحجرية، والكلسية الجيرية، وكثرة الأحجار بها، وفقرها من النيتروجين والمواد العضوية، فإنها استغلت لزراعة محصولي الشعير واللوز ويتضح هذا جاليًا على عدم تواجد التجمعات السكانية في هذه المناطق، ونتيجة للتركز السكاني في المناطق الزراعية كان تأثيره واضحًا من زحف النمو العمراني والأنشطة الاقتصادية مما أدى إلى انحصار وتراجع رقعة الاراضي الزراعية وكل هذا بسبب غياب دور الدولة في إنشاء الوحدات السكانية المتكاملة التي تحد على جدب السكان إلى مناطق غير زراعية .

المحور الرابع : تأثير النمو السكاني على الأراضي الزراعية :

يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديمغرافية المميزة في العصر الحديث حيث يمثل تحديًا هامًا للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها وامكانيات توفر الغذاء لسكانها . [2]

ويأتي معرفة الواقع السكاني في البلدية بشكل دقيق وصحيح في سلّم الأولويات التي يجب على الباحث والمخطط أن يلتفت إليها أي أن عدد السكان وحركة نموهم ونمط توزيعهم يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأنشطة والموارد الطبيعية للبلدية، ومن خلال سرد المعلومات السابقة اتضح لنا أن معدل النمو السكاني في البلدية متجهًا للزيادة، وكذلك أماكن توزيعهم يتوافق مع الأراضي الزراعية، مما أثر بشكل غير مباشر بزحف النمو العمراني على هذه الأراضي وازدياد رقعة انتشار الأنشطة الصناعية عليها وخاصة في غياب تام لدور الدولة والبلدية في إنشاء الوحدات السكانية التي في العادة يتم اختيار موقعها بعيدًا عن الأراضي الخصبة، كما أن ضعف الأجهزة الأمنية وعد القيام بالواجب المسند إليها في حماية هذه الأراضي، مما شجّع السكان على التوسع بشكل أفقي وإنشاء العديد من المصانع على رقعة واسعة من الأراضي الزراعية في النمو العمراني .

[1] شرف الدين سالم بن سعيد، التذبذب المناخي وأثره على المحاصيل الزراعية بمنطقة زليتن، مرجع سابق، ص30، 31 .

[2] باسم عبد العزيز عمر، عدنان عناد غياض، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مكتبة دجلة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، 2020 ، ص182 .

خريطة (2) توضح الزحف العمراني سنة 2006 م

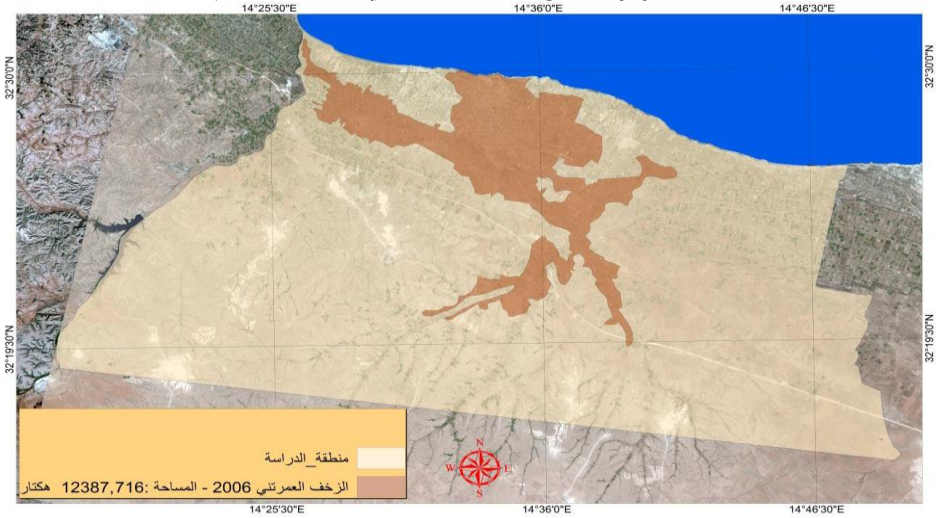

المصدر: أحمد رجب أبومريقة، التصحر في منطقة زليتن الأسباب والعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، قسم الجغرافيا، 2017م، ص82 .

خريطة (3) توضح الزحف العمراني سنة 2015 م

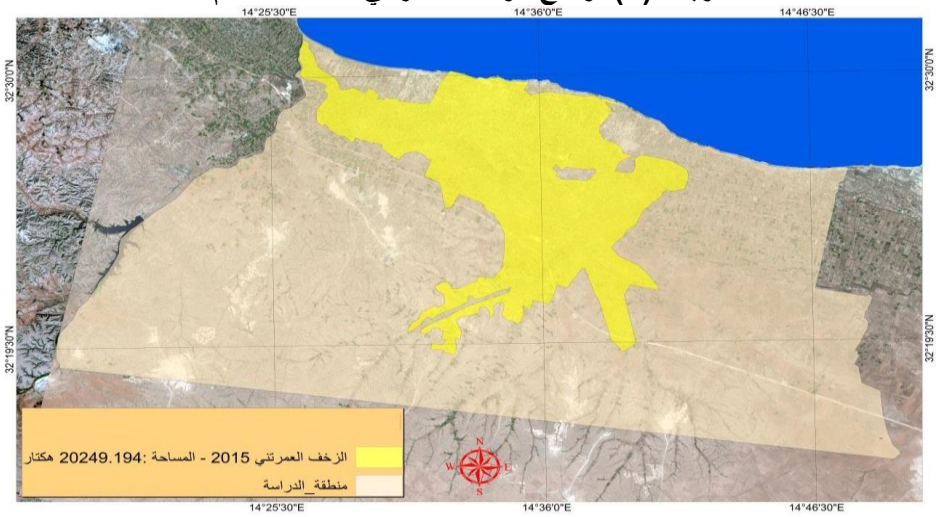

المصدر: أحمد رجب أبومريقة، التصحر في منطقة زليتن الأسباب والعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، قسم الجغرافيا، 2017م، ص83 .

الخاتمة :

من خلال الدراسة وما جُمع من معلومات، وبعد تحليلها يمكن القول بأن النمو السكاني في تزايد مستمر بالبلدية وهذا النمو يعتمد عليه النمو العمراني والانتشار الأفقي للعمران، كما أن توزيع السكان بالبلدية يتوقف على عدد من المقومات حيث يكمل كل واحد منها الآخر، وهو ما تناولته هذه الدراسة، فقد ناقشت جانبًا من الظروف الطبيعية وأثرها على تـــــــوزيع السكان (التوزيع العمراني)، كما اهتمت بتأثير النمو العمراني والحد من انتشار الأراضي الزراعية .

ومن خلال هذه الحقائق التي تم استخلاصها يمكن عرض الاستنتاجات والتوصيات التالية :

النتائـــــــج :

1. أدى النمو السكاني إلى التوسع الحضري متمثلاً في التوسع العمراني والانشطة الاقتصادية على حساب مناطق الراضي الزراعية في البلدية .
2. يتوزع أغلب سكان البلدية في المناطق الشمالية السهلية، حيث يتوافق ذلك التوزيع مع تواجد الأراضي الزراعية .
3. بلغ التعداد الكلي للسكان لسنة 2020 (307734 نسمة) بمعدل نمو سكاني 5.06% .
4. تتفاوت نسب توزيع السكان في البلدية من مكتب إصدار إلى أخر .
5. سجل مكتب إصدار زليتن أعلى معدل في التوزيع النسبي للسكان داخل البلدية بمقدار 33% من إجمالي السكان على مساحة نسبتها 1.94% من مجمل مساحة البلدية وهذا يعكس كثافتها السكانية، مما يؤثر على الأراضي الزراعية في تلك الأماكن .
6. بحساب نسبة التركز السكاني بالبلدية من خلال المعادلة، نلاحظ بأنها وصلت 52 وهذا يدل على عدم توزيع السكان بالتساوي على مساحة البلدية وتركزهم في مناطق (محلات) محدودة .

التوصيات :

1. زيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والميدانية والتعدادات الحيوية المتعلقة بالنمو السكاني وكذلك النمو العمراني والحضري ومدى تأثيره على الأراضي الزراعية .
2. إنشاء المخططات والمشاريع السكانية من قبل الدولة في مناطق بعيدة عن الأراضي الزراعية .
3. تفعيل دور الأجهزة الأمنية للحد من التوسع العمراني والنشاط الاقتصادي بالطرق المخالفة أي على حساب الأراضي الزراعية .
4. مساهمة الدولة والبلدية في إنشاء أماكن مخصصة للأنشطة الاقتصادية مثل المصانع والورش وغيرها في مناطق بعيدة على الزراعة .
5. تفعيل القوانين التي من شأنها منع الاعتداء على الأراضي الزراعية والغطاء النباتي .
6. توعية المواطنين وتنبيههم إلى أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وبالأخص الأراضي الزراعية .

المراجـــــــــع :

أولاً / الكتب :

- المهدوي، محمد مبروك، جغرافية ليبيا البشرية، ط الثانية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990 .
- عمر، باسم عبد العزيز ، عدنان عناد غياض، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مكتبة دجلة للنشر والطباعة، ط الأولى، 2020 .

ثانيًا / الرسائل العلمية :

- بن سعيد، شرف الدين سالم ، التذبذب المناخي وأثره على المحاصيل الزراعية بمنطقة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م .
- أبومريقة، أحمد رجب ، التصحر في منطقة زليتن الأسباب والعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، قسم الجغرافيا، 2017م، ص82

ثالثًا/ التقارير والنشرات :

- النتائج النهائية للتعداد العام 1973م .
- النتائج النهائية للتعداد العام 1984م .
- النتائج النهائية للتعداد العام 1995م .
- النتائج النهائية للتعداد العام 2006م .
- وزارة الداخلية مصلحة الأحوال المدنية قسم التوثيق والمعلومات فرع المنطقة الوسطى مصراتة .

Population Growth in The Municipality of Zliten and its Impact on Agricultural Lands, 1984-2016 AD

Muftah Muhammad Bila'shar

Department of Geography, Faculty of Arts, Al Asmariya Islamic University

Sharaf Al-Din Salem bin Saeed

Department of Geography, Faculty of Arts, Al Asmariya Islamic University

Abstract:

The study of the population is of great importance because of the relationship between it and the surrounding environment, as it affects and is affected by it. In determining urban growth and its spread, it is an extension of population growth. The impact of this growth is great, especially on agricultural lands, which are the subject of study in the municipality of Zliten.

Keywords: Populationgrowth ,relativedistribution ,Natural Resources,agricultural lands-